Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما السراج فهي الشمس المضيئة، والإعجاز هنا إشارة القرآن إلى أن وظيفة القمر هي مجرد التنوير برد ضوء الشمس الساقط عليه، أما الشمس فهي مصدر الطاقات التي ترسلها عبر الفضاء الكوني كما يرسل السراج المتقد الضوء والحرارة.

قال تعالى في (سورة نوح: ١٦): ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً﴾.

وفي (سورة النبأ: ١٣): ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً﴾.

وقطر الشمس أكبر من قطر الأرض مائة مرة وتبلغ درجة حرارة سطحها من ٦٠٠٠ درجة مطلقة إلى ١٠ مليون درجة.

وتمدنا الشمس بجميع أنواع الطاقات التي تشرق بها الأرض، وتزدهر الحياة في كنفها. ويشير القرآن إلى تغير تلك الطاقات بتغير الشهور والمواسم حتى يعم النفع ولا يمل الناس من حر دائم أو برد مستمر.

يقول سبحانه ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً﴾ (الفرقان: ٤٥).

كما يشير القرآن إلى بعض الظواهر الفلكية في تحديد مسار الشمس فهي تجري ومعها سائر أجرام مجموعتها بسرعة تبلغ عدة مئات الأميال في الثانية.

ورغم سير الشمس المستمر، فإنها لا تتخلف عن وظيفتها، ولا تظهر في غير أوانها، كما أن للقمر مداره ومنزله وفلكه الذي يسبح فيه، وقد قدر الله كل ذلك بنظام بديع وتقدير محكم لا يختل ولا يضطرب، وفي إعجاز رائع وأسلوب حكيم ينطق القرآن بهذه الظاهرة، فيقول سبحانه: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾ (يس: ٣٨ ـ ٤٠).

القرآن وعلوم الفضاء:

أشار القرآن إلى أسفار الفضاء، وذكر أن أجرام السماء تظل تسبح على الدوام